التخطيط لإنتاج
برامج إذاعية وتليفزيونية
تخدم الدعوة الإسلامية

عبد المنعم ثابت
المدير العام للإنجازات التخطيط
اتحاد الإذاعة والتليفزيون

مقـــدمة

مع الاتساع الإعلامى الكبير الذى يشهده العالم حالياً، والأهمية المتزايدة للدور الذى يمكن أن يؤديه الإعلام مسموعاً ومرئياً ومقروءاً ، برزت أهمية التخطيط لهذا الدور لضمان فاعلية الإعلام وتوجيهه الوجهة الصحيحة التى تعود بالفائدة على الفرد والمجتمع، وتخدم فى النهاية أهداف التنمية الشاملة .

والإعلام الإذاعى الحديث - بالراديو والتليفزيون - يعتبر أهم وسائل الاتصال فى عالم اليوم، وذلك للأسباب التالية :

١ - طول الفترة التى يقضيها الجمهور مستمعاً أو مشاهداً للراديو والتليفزيون، وما يترتب على ذلك من إلحاح ومتابعة وملاحقة مستمرة لبرامج هاتين الوسيلتين لفكر ووجدان المتلقى .

٢ - كثرة وتنويع المواد الإعلامية التى يقدمها الراديو والتليفزيون وبالتالى قدرتها على مخاطبة قطاعات مختلفة وفئات متنوعة من الجماهير .

٣ - فاعلية الفنون التى تلجأ إليها الإذاعة والتليفزيون فى عرض الأفكار وبالتالى فاعلية تأثيرها على الجمهور .

٤ - مخاطبة الراديو والتليفزيون لعدد كبير جداً من الأفراد ، وبالتالى القدرة على التأثير فى أكبر عدد من الجمهور، فى وقت واحد، وبتكاليف زهيدة إذا ما قورنت بوسائل الاتصال الأخرى كالمحاضرات والندوات مثلا والتى تعقد لنفس العدد من الأفراد .

٥ - إمكانية إعادة عرض المادة الإعلامية أكثر من مرة، دون تكلف نفقات إضافية فى الإنتاج، بما يتيح تعميق الأثر، أو مخاطبة قطاعات أخرى من الجمهور لم تتح لها فرصة الاستماع أو مشاهدة العرض الأول .

٦ - القدرة على الحركة السريعة : فالإذاعة والتليفزيون تستطيعان تقديم أى مادة مطلوبة فى أى وقت مطلوب .

٧ - القدرة على تخطى حاجز الأمية : فعلى العكس من الصحافة والكتاب، فبرامج الإذاعة والتليفزيون تخاطب الأمى كما تخاطب المتعلم على حد سواء .

٨ - القدرة على استخدام المؤثرات الحسية والعقلية والنفسية بطريقة أكثر وأقوى فاعلية من أى وسيلة إعلامية أخرى، وبالتالى فإن برامج الإذاعة والتليفزيون تستطيع إحداث التأثير والاستجابة لدى المتلقى على نحو أسهل وأسرع من أى وسيلة إعلامية أخرى .

٩ - إمكانية الجمع بين الإعلام والتسلية فى وقت واحد، وبالتالى القدرة على جذب الانتباه وتقديم المضامين والأفكار المختلفة فى شكل شيق وممتع جذاب .

مبادئ ومحاذير

مع الأهمية المتزايدة للدور الذى تلعبه الإذاعة والتليفزيون من خلال البرامج المتنوعة التى تقدمهما فإن هناك محاذير هامة ومبادئ أساسية ينبغى أن تلتزما بهما فى أداء هذا الدور :

أولا :

ينبغى أن يتم استخدام هاتين الوسيلتين فى إطار من القيم الأخلاقية والتشريعات والقوانين والأعراف السائدة فى المجتمع .. فالإغراق فى التسلية بأسلوب مثير للغرائز أمر مرفوض فى مجتمع متمسك بدينه وتقاليده، وتمجيد الفردية على حساب مصالح المجتمع أمر لا يعود بالفائدة على مجتمع ينمو، وعرض نماذج الانحراف دون توضيح نتيجة ذلك على المنحرف ذاته، قد يشجع البعض على تقليد مثل هذه النماذج، وهذا بالطبع أمر مرفوض .

ثانيا :

إن استخدام الإذاعة والتليفزيون فى المجتمعات النامية ينبغى أن لا يكون ترفا أو مظهراً للتقدم ، دون أن تكون حقيقة المجتمع هى كذلك ... فالدول النامية فى حاجة إلى تضافر كافة الجهود لتحقيق تنمية سريعة لمواردها ولمجتمعاتها .. والإذاعة والتليفزيون تستطيعان أن تقدما الكثير فى مجال تنمية الفرد والمجتمع بالحفز على المساهمة فى جهود التنمية، وبالمشاركة فى برامج التعليم ومحو الأمية وتعليم الكبار، وبالعمل على تعديل السلم القيمى بحيث تصعد إلى قمته قيم كاحترام العمل والانتماء بما يساعد على عملية التنمية، وتحارب نماذج سلبية كالاستهتار والأنانية واللامبالاة .. على أن يكون ذلك أيضا فى إطار من الأخلاق والدين .

ثالثا :

إن الاستغلال الأمثل لإمكانيات الإذاعة والتليفزيون لا يمكن أن يتم إلا من خلال تخطيط علمى سليم، وفى إطار سياسة إعلامية عريضة، واستراتيجية طويلة المدى .

من خلال السياسة والاستراتيجية تكون الإمكانيات محددة والأولويات معروفة، وما علينا إلا أن نحدد الأطر الزمنية للخطط المرحلية التى يتم من خلالها استخدام تلك الإمكانيات لخدمة المجتمع، وأهدافه التنموية .

من خلال هذا المنظور فإن التخطيط لإنتاج برامج إذاعية وتليفزيونية تخدم الدعوة الإسلامية، هذا التخطيط يخضع لاعتبارات وأهداف عديدة نتناولها فى النقاط المحددة الآتية : -

أ - وضوح الرؤية

التخطيط لإنتاج برامج إذاعية وتليفزيونية ينبغى أن يتم على أساس وضوح كامل للرؤية فإذا كانت هذه البرامج تهدف إلى خدمة الدعوة الإسلامية، فإن الصورة أمام المخطط تحتاج إلى مزيد من الإيضاح ..

فشباب اليوم كثير منهم يزداد اهتمامه بالدين، والبحث عن الطبيعة الجوهرية له، وذلك نتيجة لانتشار التعليم، والعلم كما نعلم يحث الإنسان على التفكير والبحث فى أسس وجذور ما يسود الحياة من عقائد ومذاهب ؛ ومن ثم يبرز الدور الهام لبرامج الإذاعة والتليفزيون فى مساعدة الشباب بتقديم الفهم الصحيح للدين بعيداً عن اتجاهات التطرف، أو تفسيرات معينة تثير خلافا فى وقت يحتاج المجتمع فيه إلى التآخى والاتفاق .

والدين الإسلامى دين يتناول حياة الإنسان وآخرته معاً، ويكفل للمسلم تنظيماً لحياته يضمن سعادته فى الدنيا، وينير له الطريق والهداية لينال رضا ربه ؛ وهو بذلك يقدم للإنسان نظما وعقائد أما العقائد فهى الأساس الإيمانى للإنسان، يصلح بها قلبه، ويستقيم تفكيره ... ثم ينظم الإسلام حياة المرء وسلوكياته بتشريعات وإرشادات تضع منهجا متكاملا لسلوكه .. ومن ثم يكون على برامج الإذاعة والتليفزيون أن تعمل على :

تقديم أقوى الأدلة العلمية على أن الديانة الإسلامية هى روح العمران وقوام سعادة الإنسان بطرق لا تجعل للشكوك مجالاً فى الأذهان بالإضافة إلى العمل على تثبيت العقيدة الإسلامية فى العقول كإثبات وجود الله سبحانه وتعالى، والإيمان بالمولى سبحانه وملائكته ورسله والثواب والعقاب، كل ذلك فى إطار متكامل مما يمكن أن نسميه " التربية الدينية المستمرة " .

وبناء على كل ما سبق يكون التخطيط لإنتاج برامج إذاعية وتليفزيونية تخدم الدعوة الإسلامية ينبغى أن يكون مستنداً إلى دعامتين أساسيتين .

أولا : وضوح الرؤية والدور الذى يمكن أن تؤديه هذه البرامج سواء فيما يتعلق بتعميق الإيمان بالمعتقدات الإسلامية لدى المتلقين، أو بنشر السلوكيات الإسلامية الصحيحة، أو بتقديم الفهم الصحيح للدين الإسلامى مع الابتعاد عن مواطن الخلاف التى تثير الجدل والشقاق بين أبناء الأمة .

ثانيا : التنسيق والتكامل مع البرامج الإذاعية والتليفزيونية الأخرى بحيث لا يحدث تعارض بينهما، بل تستفيد برامج الدعوة من برامج الإذاعة والتليفزيون الأخرى، فالبرامج التى تتحدث عن آخر منجزات العلم مثلاً، هى فى الوقت نفسه تقدم خدمة لبرامج الدعوة التى تهدف إلى توضيح أن الإسلام دين يدعو إلى حرية العقل والتفكر فى خلق الله سبحانه وتعالى، ولا يبقى أمام برامج الدعوة إلا تكوين الرابطة القوية التى تتيح الاستفادة من كافة البرامج ... وهكذا ...

ب - الشكل والمضمون

من خلال وضوح الرؤية، واستنادا إلى الدعامتين السابق الإشارة إليهما، يستطيع المخطط إنتاج برامج إذاعية وتليفزيونية تخدم الدعوة الإسلامية أن يحدد أهداف تلك البرامج .. تلك الأهداف وإن كانت تصورات ذهنية لما يمكن لهذه البرامج أن تحققه ومن خلال الرؤية الواضحة ، إلا أنها ينبغى أن تكون واقعية وشاملة ومرئية بما يتماشى مع تحقيق مبادئ الدعوة الإسلامية، كما ينبغى لأهداف البرامج أن تحقق الترجمة السليمة لتوظيف إمكانيات الإذاعة والتليفزيون لخدمة الدعوة .

إن إمكانيات الإذاعة والتليفزيون ليست مجرد ساعات إرسال وتوجيه رسائل إعلامية معينة للجماهير فقط، وإنما هى فوق ذلك إمكانيات توظيف فنون وأساليب لإنتاج رسائل إعلامية تحمل مضامين الدعوة إلى جماهير المتلقين . تلك المضامين - مضامين الدعوة - وإن كانت تجمعها وحدة واحدة، إلا أنها على أرض الواقع، وعند إنتاج رسائل إعلامية محددة يتم تجزئتها إلى مضامين وأفكار فرعية، تصب كلها فى بوتقة خدمة الدعوة الإسلامية .

وتجدر الإشارة هنا، إلى أن المضامين ومع اختلافها - ولو ظاهرياً - فإن ذلك يشير إلى ضرورة اختيار الشكل الملائم لكل مضمون :

أولا : فقد يتم عرض المضمون المحدد من خلال " الحديث المباشر " ، وهو يعتبر من الأشكال الأولى لبرامج الإذاعة والتليفزيون، وهو يعتمد أساساً إلى جانب شخصية المتحدث، على الكلمة المنطوقة، والحديث المباشر لا يخلو من الهدف التثقيفى والتوجيهى والتعليمى، بالإضافة إلى النقد الاجتماعى .. ويمكن لهذا الشكل الإذاعى والتليفزيونى أن يفيد كثيراً فى عرض الأفكار الصحيحة عن المعتقدات الدينية لا سيما إذا كان المتحدث عالماً كبيراً أو مفكراً له شأنه . وبوجه عام، فإن الحديث المباشر له شكل ينبغى أن يلتزم البرامجيون به، إذا أريد له النجاح فى تحقيق أهدافه :

١ - فمن الضرورى أن يكون مقدم الحديث بسيطا فى مظهره ، و هندامه، غير متعال على المستمعين أو المشاهدين، قريبا منهم، ودوداً فى حديثه وأسلوبه، بعيداً عن التصنع أو التعالى.

٢ - على المتحدث أن يهتم باستهلال حديثه استهلالاً ذكيا جذابا يشد إليه جمهور المستمعين والمشاهدين .

٣ - وعلى المتحدث أن يعمل على المحافظة على اهتمام المستمع أو المشاهد بحديثه طوال الوقت، وأن يبتعد عن الكلمات الصعبة والزخارف اللغوية، مع مراعاة استخدام الجمل القصيرة سهلة الفهم والتركيب .

٤ - أهمية تغيير أطوال الجمل للقضاء على الملل والرتابة، مع استخدام السرعة المناسبة للحديث

بحسب المضمون الذى يتناوله المتحدث .

٥ – ضرورة ترتيب أفكار الحديث ترتيباً منطقياً متسلسلاً، مع تلخيص ما يتم تقديمه باستمرار، ومع إنهاء الحديث بإيجاز سريع لأهم ما يريد المتحدث أن يعبر عنه من أفكار .

ثانيا : قد يتم تقديم البرامج التى تهدف إلى خدمة الدعوة الإسلامية فى صورة برامج حوارية .. والحوار شكل هام وكثير الاستخدام فى البرامج الإذاعية والتليفزيونية على حد سواء .. وسواء كان الحوار حوار رأى بهدف التعرف على آراء الجماهير والخبراء فى موضوع أو قضية معينة .. أو حوار معلومات بهدف تقديم معلومات حول موضوع معين يشغل بال الناس .. أو حوار شخصية بهدف تقديم شخصية معينة للجماهير وتوضيح معالمها ومميزاتها .. كل هذه الصور من الحوار ينبغى أن تلتزم بتقنية أو بأسلوب معين تحكمه اعتبارات أساسية :

١ – فينبغى أن تكون الأسئلة معدة بشكل جيد، وتكون مترابطة، مرتبة ترتيبا سلساً جذاباً .

٢ – على الإذاعى أن يبتعد عما قد تكون لازمة له فى حوار مثل : طبعاً .. طبعاً .. أو من المعروف.. من المعروف وهكذا .

٣ – على الإذاعى أن لا يتورط أبداً فى السخرية من محاوره مهما كان رأيه ساذجاً، بل عليه أن يناقشه فيه بموضوعية .

٤ – ليحذر الإذاعى من حجب رأى لمحاوره، مهما كان هذا الرأى معارضا لاتجاه البرنامج .. بل عليه أن يرد عليه مباشرة، أو من خلال رأى لضيوف آخرين .. الحجة تقرعها الحجة .. أما حجب الآراء فيعنى انتشارها بطريق آخر .

ثالثا : لعل برامج الندوات والمناقشات هى الأكثر استخداماً فى مجال كمجال الدعوة الإسلامية، فهى تصلح لمناقشة أمور الدين والدنيا منفصلين أو مجتمعين، وهى تتيح الفرصة لعرض كافة الآراء، والتوجيه صوب الفكر الصحيح، وتسمح للمتلقى بإعمال فكره، إعمالا جيداً هادفاً .

ونظراً لأهمية هذا الشكل البرامجى فى تحقيق أهداف الدعوة الإسلامية فسوف نتناول التخطيط لتلك البرامج بشىء من التفصيل :

١ – اختيار الموضوع :

يشترط فى موضوع الندوة أن يكون مثاراً بشكل ما فى المجتمع أو فى وسائل الإعلام ويحظى باهتمام الناس .. كما ينبغى أن يكون الموضوع متسعاً يسمح بعرض وجهات نظر مختلفة، وزوايا عديدة للفكرة أو للأفكار التى تتعلق بالموضوع .

٢ - اختيار المشتركين فى البرنامج :

يجب أن يشترك فى موضوع الندوة اثنان على الأقل إلى جانب المذيع مدير الندوة، ويكون كل من الضيفين مدافعاً عن وجهة نظر معينة تتعلق بموضوع الندوة .. وقد يزيد عدد المشتركين فى الندوة عن اثنين إلى ثلاثة أو أربعة مثلاً. ولكن المهم أن يكون هؤلاء المشتركون من ذوى الشخصيات الجذابة ذات الثقل الاجتماعى والثقافى والعلمى أو الخبرة فى موضوع الندوة .

٣ - اختيار مدير الندوة :

من الأفضل أن يختار مدير الندوة من بين الإذاعيين ذوى الشخصيات القوية الجذابة المحايدة بالنسبة لموضوعات الندوة، ومن ذوى الثقافة المتسعة، والقدرة على الإلمام بكافة الآراء ، وتلخيصها وعرضها ، والانتقال بسلاسة من فكرة إلى فكرة .

٤ - إعداد البرنامج :

قبل تسجيل البرنامج وبعد الاتفاق مع الضيوف على موعد ومكان التسجيل من المهم أن تجرى مقابلة بين مدير الندوة والمشتركين فيها ، إذ يتم عرض الموضوع والاتفاق على الجوانب التى تتم مناقشتها والنقاط الفرعية التى يتم استبعادها لعدم أهميتها للموضوع، مع الاتفاق على الإشارات التى سوف تستخدم أثناء الندوة لطلب الكلام، أو طلب الاختصار، وكيفية الاعتراض على رأى مثلاً، وما إلى ذلك .

٥ - تنفيذ البرنامج :

بعد التجمع فى مكان تسجيل الندوة قد يكون هو الاستوديو، أو يكون إحدى القاعات المجهزة مثلاً، بعد ذلك يأخذ كل من المشتركين مكانه بما يسمح بوضوح صوت وصورة كل ضيف بالإضافة إلى مدير الندوة، وبعد ترتيب مواقع الكاميرات والميكروفونات يبدأ تسجيل البرنامج أو إذاعته على الهواء فى حالة البث المباشر ... وبعد تقديم الضيوف يبدأ مدير الندوة فى عرض الموضوع، ثم يعرض كل ضيف رأيه، وعلى مدير الندوة أن يلخص الآراء باستمرار ، ويوضح ما قد يتم الاتفاق عليه من آراء، ثم ينقل الحديث إلى نقطة أخرى، وهكذا .. إلى أن تصل الندوة إلى نهايتها ، فيلخصها فى كلمات واضحة .. كل ذلك يتم بتلقائية ومع السماح للاعتراضات من جانب بعض الضيوف، ولكن بحيث لا تتداخل أحاديثهم، أى مع المحافظة على نظام الندوة .

جـ - نقاط فوق الحروف

التخطيط لإنتاج برامج إذاعية وتليفزيونية ينبغى أن يتم إذن من خلال الفهم الواعى لإمكانيات الإذاعة والتليفزيون، ومن خلال مبادئ أساسية لهذا التخطيط تنطلق من وضوح للرؤية، وتحديد دقيق لأهداف تلك البرامج، ومن توافق واضح بين أشكال تلك البرامج ومضامينها .. ومع ذلك تبقى عناصر أساسية لابد من مراعاتها ضماناً لنجاح تلك البرامج فى تحقيق التأثير

المطلوب منها :

١ -إن توقيت عرض هذه البرامج ينبغى أن يهتم بأن يحقق التوافق بين سمات وخصائص وظروف القطاعات والفئات المختلفة لجماهير المتلقين .. فلكل قطاع جماهيرى أو فئة داخل كل قطاع ظروفها، والأوقات المفضلة لديها للاستماع للراديو أو مشاهدة التليفزيون، وينبغى تقديم البرامج الموجهة لكل قطاع أو فئة فى المواعيد المناسبة لها .

٢ - على المخطط أن يهتم بآراء المستمعين ورغباتهم، سواء من خلال البريد أو من خلال البحوث التى تجرى لاستطلاع تلك الآراء والرغبات، وعلى المخطط أيضا أن يأخذ فى اعتباره رجع صدى ما تم بثه من برامج، وأن يعدل من خططه فى ضوء ذلك الصدى .

٣ - برامج الإذاعة والتليفزيون تخاطب رأيا عاماً، ومن ثم، فإن المهم أن تعمل هذه البرامج على تكوين اتجاهات عامة مؤيدة للأفكار التى تتبناها، وهنا نلاحظ أن وجود معارضة لبعض الأفكار التى تتناولها البرامج لا يعنى فشلها فى تحقيق أهدافها، بل هو يشكل ظاهرة صحية فى الأساس ، فالمطلوب هو تكوين رأى عام أو تدعيمه وليس خلق إجماع عام فى مجتمع تسوده حرية الرأى والفكر .

٤ - إن عملية إنتاج برامج إذاعية وتليفزنونية عملية معقدة وليست بالبسيطة وهناك عوامل أساسية وجوهرية يمكن بها الحكم على مدى نجاح البرنامج وهى فى نفس الوقت تشكل سلسلة منتظمة لما يمكن أن يكون مراحل تحكم هذا الإنتاج وهى على الشكل التالى :

- أسلوب عرض الأفكار من خلال المضمون بتحديد الأفكار الأساسية أولا التى تخدم الهدف والمضمون مع ضمان التسلسل المنطقى لهذا المضمون وأن يكون سلساً لا يعترضه نتوءات أو مفاجآت بوضع برنامج تفصيلى لتنفيذ البرنامج من خلال نص مكتوب .

د - استخدام إمكانات الوسيلة :

فى التليفزيون (الصورة - الصوت - الحركة) .

فى الإذاعة (الصوت البشرى بنوعياته المختلفه) (رجل - امرأة) بالإضافة إلى بعد هام وهو سرعة الصوت المستخدم وبعد آخر لا يقل أهمية وهو قوة الصوت ارتفاعاً وانخفاضا وبعد ثالث كثيراً مالا يلتفت إليه بعض العاملين وهو عنصر مدى تعبير الصوت فلكى يكون الصوت مؤثراً لابد أن يكون معبراً بنبرات صادقة مؤثرة وهذا الأمر لا يتحقق إلا بتمثيل الإذاعى للموقف الذى يتحدث عنه وتحدثه إلى مستمعيه كما لو كان يحادث كلا منهم بمفرده حديثا حميما من صديق لصديق وبذلك يكون الصوت والحديث والرسالة الإعلامية معبرة صادقة .

- استخدام الإقناع : {مخاطبة العقل والمنطق - الوجدان - العقل والوجدان معاً }

- توافق الشكل المستخدم مع المضمون .

- كفاءة استخدام الصورة بكافة أبعادها إلى جانب الحركة بأنواعها العديدة وبأبعادها أيضا كما أن هناك بعداً ثالثاً مفقوداً فى الصورة التليفزيونية : الصورة المألوفة فى التليفزيون لها بعدان فقط (طولا وعرضاً) ومن ثم فإن المتلقى يرى الصورة من خلال هذين البعدين فقط وذلك يختلف عن تلك الصورة التى يعايشها المتلقى فى حياته العادية من حيث الأبعاد فهناك بعد ثالث مفقود وهو عمق الصورة ذلك البعد له أهمية كبيرة فى عملية التركيز وبالتالى التأثير بالصورة المعروضة أمام المشاهد، إلا أن طبيعة الصورة التليفزيونية الحالية تجعل ذلك البعد غائباً وقد يكون غياب ذلك البعد هو المسئول عن تحجيم الرسائل التليفزيونية .

ويمكن معالجة ذلك من خلال ابتكار أساليب جديدة لحركة الكاميرا بشكل دائرى وبصورة فنية تسمح للمشاهد مشاهدة عناصر الصورة من كافة الزوايا ، كل ذلك انتظاراً لتطورات تكنولوجية قادمة تتمثل فيما نطلق عليه التليفزيون المجسم وسوف تحل هذه التطورات التكنولوجية مشكلة أخرى خاصة بعنصر الحركة فى الرسالة التليفزيونية فنصبح أمام رسائل متنوعة تستخدم صوراً مليئة بالحركة أفقية ورأسية - سريعة وبطيئة .

- **عناصر الكادرات** : فلكل كادر له عناصر، وبما يتمشى مع المضمون .

- **الديكور والإضاءة** : لابد وأن تكون مناسبة للمضمون .

- **الحوار المستخدم** : يجب أن يهيئ مقدم البرنامج نفسه خلال الحوار باسئلة إضافية تطرح نفسها بشكل تلقائى أثناء الحوار فهناك أسئلة فرعية تنبثق من الأسئلة الرئيسية وهنا يتبين مدى القدرة المهارية لمقدم البرنامج فى طرح الموضوع بأمانة دون تهويل أو تهوين مع الأخذ فى الاعتبار علاقة المواطن بالفكرة الدينية المراد التحدث فيها وأن تكون واضحة وعلاقتها بممارسات المتلقى فى حياته العملية .

ومما تقدم يتحقق التواصل الجيد مع المتلقى بكفاءة منذ أن ينطلق البرنامج حتى نهايته .

البرامج الدينية فى قالب

دراما يتمشى مع روح العصر

وتجدر الإشارة هنا إلى أن البرامج الدينية يمكن طرحها فى إطار جذاب وفق الأسس والقواعد السابقة وذلك بالارتقاء بمستواها إلى الشكل الفنى الذى يجذب حواس المتلقى ويضمن لها الحيوية بإدخال الحوارات وهى من عناصر الدراما بحيث يتم عرض كل موضوع أو فكرة فى صورة حوار متطور بين شخصيتين أو أكثر وهى تتيح المناقشة والاستيضاح وضرب الأمثلة مع

تضمين هذه الصورة بعض المواقف التمثيلية البسيطة والاستعانة بالعناصر الذين يعرفون دينهم معرفة عميقة للمشاركة فى تقديم هذه الحورات ويقوم الأبطال بأدوار دينية أخلاقية تتضمن مقولات ومناظر تفيد المتلقى فى حياته العملية .

وهذا الشكل الدرامى يجذب المتلقى ويضفى الحيوية والجاذبية سواء فى شكل قصة أو مسامع درامية وهى التى تقرب للمتلقى النصوص الدينية بما يتفق وروح العصر بدلاً من الاقتصار فقط على الأحاديث المباشرة فى عملية الإقناع ..

خلاصة القول : أنه ينبغى توظيف جميع أدوات التعبير والأشكال الفنية فى العمل البرامجى بما فيها الدراما للتعريف بأمور الدين . فلم تعد الموعظة أو الدرس أو النصيحة من خلال الحديث المباشر كاف بل يجب استخدام كل هذه الأدوات والأشكال لجذب المتلقى فى متابعة البرامج الدينية لأن الدعوة الإسلامية ليست مجرد كلام يقال ولكنها بهذه الوسائل والأدوات تحفز المسلم إلى العمل والإنتاج بضمير دينى خالص .

وماذا بعد :

السمة العامة للمرحلة القادمة فى العمل الإعلامي فى اتحاد الإذاعة والتليفزيون هى التركيز على مضمون الرسالة الإعلامية بحيث يكون لكل برنامج إذاعى وتليفزيونى هدفه الواضح المحدد النابع من احتياجات الجمهور المستهدف فى إطار أهداف الاستراتيجية الإعلامية .

وبناء على ذلك تتحدد السياسة العامة للإعلام الإذاعى المسموع والمرئى فى المجال الدينى فى الركائز التالية :

١ – توظيف الإعلام المسموع والمرئى لخدمة أهداف المجتمع فى إطار من تقاليده وقيمه وأخلاقياته .

٢ – نشر وتعميق المفاهيم والمبادئ والقيم الحضارية والإنسانية للدين الإسلامى وتقديم التلاوة القرآنية والأحاديث القدسية والنبوية الشريفة والتفاسير والفتاوى لمسلمى العالم .

٣ – دعم حرية الإنسان المصرى وحقه فى التعبير عن ذاته وعن سائر حقوقه التى نصت عليها الأديان السماوية والمواثيق والاتفاقات الدولية والأعراف المصرية الحضارية .

٤ – الاهتمام بالثقافة الدينية وتقديم الإسلام كدين متكامل وكحضارة إنسانية رائدة .

٥ – التعرض لقضية التطرف الدينى وقاية لشباب مصر من الوقوع فى براثن التطرف ومواجهته مواجهة عقلانية تأخذ بأدب الحوار والتنويه والتبصير بمقاصد الشريعة السمحة .

ومن منطلق الإيمان بقيمة التربية الدينية والروحية فى تكوين شخصية الإنسان ومن منطلق الإيمان بأثرها العميق فى تحديد قيمته واتجاهاته وسلوكه تؤكد الخطة الإعلامية أهمية تكثيف الإعلام

الإذاعى لدوره المتميز والواضح الذى يستهدف الوصول بالمستمع والمشاهد إلى درجة الاقتناع الذى يدفع حركته فى الاتجاه الذى يريده الدين الإسلامى والذى هو بالضرورة فى صالح الفرد والمجتمع .

ومن هنا تؤكد الخطة على :

- تنمية الوجدان الإنسانى منذ الطفولة على أساس من النقاء والتدين السليم .
- إبراز قيمة الحقوق والواجبات الإنسانية فى ضوء الشرائع السماوية .
- تشجيع حفظ آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية وتفسيرهما والاهتمام بموضوعات السيرة النبوية .
- الاهتمام بالقصص الدينى وإبراز النماذج الطيبة والقدوة الحسنة فى السلوك العام والخاص .
- الاهتمام بتوضيح مقاصد الإسلام من التكليف بفرائض الصلاة والزكاة والصوم والحج وعلاقة ذلك بالسلوك .
- الرد على استفسارات المواطنين فى المسائل الدينية وتوجيههم الوجهة الدينية الصحيحة .
- إبراز دور الحضارة الإسلامية فى مختلف فروع العلم والمعرفة فى إثراء الحضارة الإنسانية .

الأنشطة والبرامج المنفذة فى شبكة القرآن الكريم :

- جملة ساعات إرسال البرامج الدينية فى قطاع الإذاعة خلال عام ٩٠ - ٩١ { ١٩ ق ١٨٧٧٣س } .

جملة ساعات إرسال البرامج الدينية فى قطاع التليفزيون خلال عام ٩٠ - ٩١ {٥٦ - ١٣٠٦س}

تقدم إذاعة القرآن الكريم بالإضافة إلى الشبكات الإذاعية الأخرى برامج متنوعة .

ومن برامج الفقه والعقيدة ممثلة فى البرامج الآتية { ٩ برامج } .

الدين المعاملة - سلوكيات إسلامية - بريد الإسلام - أركان الإسلام - حديث الصباح - حديث السهرة - دعاء الصباح - قيمة إسلامية - أخلاقيات العمل فى الإسلام .

- **موضوعات السيرة النبوية** ممثلة فى البرامج الآتية { ١٦ برنامج } .

- صدق رسول الله - فى رياض القرآن الكريم - حديث فضيلة الشيخ الشعراوى - فى رحاب آية - قبس من نور النبوة - مع الأحاديث القدسية - علوم القرآن - فى رحاب السنة - الرحمن علم القرآن - المصحف المعلم - علوم السنة - لغة القرآن - القرآن والحياة - قال رسول الله - التفسير الموضوعى - الأمسيات الدينية .

هذا بجانب البرامج الثقافية التى تقوم بتقديم النماذج والقدوة الحسنة فى السلوك العام للفرد

وربط هذا السلوك بالواقع الحالى وكذلك إبراز دور الحضارة الإسلامية فى مختلف فروع العلم والمعرفة فى إثراء الحضارة الإسلامية وتحقق ذلك فى العديد من البرامج تمثل : {١٧ برنامج} .

كتاب للمناقشة – من المكتبة الإسلامية – من شرفات التاريخ – القاموس الإسلامى – الطب الوقائى فى الإسلام – الإسلام والعلم الحديث – رجال ونساء فى ظلال القرآن الكريم – مدينة إسلامية – كتابات حول الرسول – القرآن وقضايا العصر – مساجد لها تاريخ – أعلام الفكر الإسلامى – معالم الحضارة الإسلامية – حصاد الفكر – غذاء الروح – ثقافة إسلامية للجميع – الإسلام فى كل مكان .

هذا بجانب برامج المنوعات الدينية وهذه البرامج موزعة على مساحة كبيرة من خريطة البرامج لتغطية احتياجات فعلية لجمهور المستقبلين وهى على النحو التالى { ٩ برامج } .

سفراء الإسلام – رباعيات – كلمات ومواقف – يوميات مسلم – معالم إسلامية – شخصيات إسلامية – الإسلام وقضايا المجتمع – إذاعة القرآن فى خدمتك – مع المؤسسات الإسلامية .

– ساعات إرسال الشبكات الإذاعية السبع (٤٦ ٩٦٨٨٩) مقابل (٩٧٣٠٢) فى الفترة المناظرة من العام الماضى .

– المتوسط اليومى لساعات إرسال الشبكات السبع (٤٥ ق ٢٦٦ س)

– مدة الإرسال لشبكة القرآن الكريم (٣٠ ق ٧٣٠٤ س) مقابل (٧٣٨٣) فى الفترة المناظرة .

– المتوسط اليومى لساعات إرسالها (١ ق ٢٠ س) .

– النسبه الإجمالية للإرسال الإذاعى (٧ر٥٤ ٪) مقابل (٧ر٥٩ ٪)

البرامج الدينية :

– بلغت ساعات إرسال البرامج الدينية (١٩ ق ١٨٧٧٣ س) بزيادة قدرها (٥٥ ق ١٠٠٢ س) عن الفترة المناظرة من العام الماضى .

– بلغت نسبة جملة ساعات إرسال البرامج الدينية (١٩ر٣٧ ٪) من إجمالى ساعات إرسال الشبكات السبع فى حين كانت النسبة فى الفترة المناظرة من العام الماضى (١٨ر٢٦ ٪) .

– بلغ المتوسط اليومى لساعات إرسالها (٣٧ ق ٥١ س) .

– الشبكة الرئيسية : جملة ساعات إرسال البرامج الدينية (٤٥ ق ١٧١٧ س) بنسبة (١٩ر٦١ ٪)

الشباب والرياضة : (٣٧ ق ٢٣٤ س) بنسبة (٦ر٨٢ ٪) بمتوسط يومى (٣٩) .

القاهره الكبرى : (١١ ق ٢٥٦ س) بنسبة (٦ر٧٤ ٪) بمتوسط يومى (٤٢) .

الاسكندرية : (٢٠ ق ٦٢١ س) بنسبة (١١ر٤٤ ٪) بمتوسط يومى (٤١ ١) .

وسط الدلتا : (٥٠ق ٥٨٩س) بنسبة (١٧ر٩٣ ٪) بمتوسط يومى (٣٧ ١) .

شمال الصعيد : (٢٧ق ٤٢٨س) بنسبة (١٧ر٣٨ ٪) بمتوسط يومى (١٠ ١) .

شمال سيناء : (٦ ق ٤٤٣س) بنسبة (١٥ر٤٩ ٪) بمتوسط يومى (١٢ق ١س) .

جنوب سيناء : (٣٢ ٥٥٣) بنسبة (١٩ر٤٥ ٪) بمتوسط يومى (٣١ ١) .

القناة: (٢٠ ٣٦٣) بنسبة (٨ر٩١ ٪) بمتوسط يومى (- ١) .

الوادى الجديد : (٤٧ ١٩٨) بنسبة (١٤ر١٩ ٪) بمتوسط يومى (٤٤ -) .

الإذاعة التعليمى: (٢ ١٤) بنسبة (١ر٢٨ ٪) بمتوسط يومى (٢ -) .

البرنامج الثانى : (٣٣ ٦٢) بنسبة (٤ر٤٩ ٪) بمتوسط يومى (١٠ -) .

البرنامج الأول : (٣٥ ١٨) بنسبة (٣٣ر ٪) بمتوسط يومى (٣ -) .

القرآن الكريم : (٢٠ ٦٩٥٢) بنسبة (٩٥ر٢٨ ٪) بمتوسط يومى (٣ ١٩) .

الشرق الأوسط : (٣٤ ٣٦٥) بنسبة (٦ر٤٨ ٪) بمتوسط يومى (- ١) .

صوت العرب : (٣٤ ١٣٢٩) بنسبة (١٦ر٥٠ ٪) بمتوسط يومى (٣٨ ٣) .

وادى النيل : (١٣ ٢٨٨) بنسبة (١٩ر٧٤ ٪) بمتوسط يومى (٤٧ -) .

فلسطين : (١٥ ٤٠٥)ز بنسبة (٢٢ر٢١ ٪) بمتوسط يومى (٧ ١) .

حجم الإرسال للتليفزيونى فى مجال البرامج الدينيه خلال عام ٩٠ - ٩١ .

بلغ ساعات إرسال التليفزيون خلال عام ٩٠ - ١٩٩١ (٢٨ ١٥٤٩٧) مقابل (٥٦ق ١٤١١٢س) فى الفترة المناظرة من العام الماضى وبلغ المتوسط اليومى لساعات إرسال التليفزيون (٢٣ ٤٤) .

البرامج الدينية : جملة ساعات الإرسال (٥٦ ١٣٠٦) بزياده قدرها (٣٦ ١٥٦) عن الفتره المناظره من العام الماضى .

- بلغت نسبة ساعات إرسال البرامج الدينية (٨ر٤٣ ٪) من اجمالى ساعات إرسال برامج التليفزيون مقابل (٨ر١٥ ٪) وبلغ المتوسط اليومى لساعات الإرسال (٤٨ ٣) .

القناه الأولى : (٢٩ ٥٦٩) بنسبة (١٠ر٧٣ ٪) بمتوسط يومى (٣٤ ١) .

القناه الثانيه : (٢٣ ٣٢٦) بنسبة (٦ر١٣ ٪) بمتوسط يومى (٥٤ -) .

القناة الثالثة : (٤٠ ١٤٩) بنسبة (٧ر٢١٪) بمتوسط يومى (٢٥ -) .

القناة الرابعة : (٥٨ ١١٦) بنسبة (٨ر٦٨ ٪) بمتوسط يومى (٢٧ -) .

القناة الخامسة : (٢٦ ٩٤) بنسبة (١٠ر٩٢ ٪) بمتوسط يومى (٢٨ -) .

القناة الفضائية : (٤٢ ٣٤٠) بنسبة (١٢ر٢٣ ٪) (٤٢ ١) .